جمـــــــــــــــــــــهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــامـــعـــة ديـــالـــــــى
كـــلـــيـــة الـتـربـيـة الأســاســيـــة
قســـــم اللـــــــغة العربيـــــة

تقويم أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

رسالة قدمها الطالب

عدي عبد القادر حسين

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات

نيل شهادة الماجستير في (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

رائد حميد هادي

١٤٤٧هـ ٢٠٢٦م

ملخص البحث

تهدف الدراسة الحالية الى تقويم أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ، وتحددت الدراسة بعينة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في مدارس قضاء بعقوبة المركز / محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليل في دراسته وحدد مجتمع البحث الأصلي البالغ (٨٤١) معلماً ومعلمة ، واختار عينة لبحثه مكونة من (٨٦) معلم ومعلمة وبالطريقة القصدية بواقع (١٦) معلم و (٧٠) معلمة ، وموزعين على (٤٠) مدرسة من مدارس قضاء بعقوبة المركز تم زيارتهم على وفق استمارة الملاحظة التي أعدها الباحث والتي تتضمن ثلاثة مجالات لمهارات التفكير الابداعي (الطلاقة ، المرونة، الاصالة) وتضمنت (٣٠) فقرة لكل مجال وضعت لكل فقرة خمسة بدائل (أبداً ، نادراً ، أحياناً، غالباً، دائماً) وبوسط فرضي (٣)% وتم تطبيقها على العينة وجرى التحقق من ثباتها وصدقها من خلال عرضها على نخبة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية ، وعولجت البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية منها(معامل ارتباط بيرسون ومعامل الوسط المرجح والوزن المئوي) الملائمة لهذا البحث .

- **أظهرت الدراسة عدة نتائج منها :**

١- ان اداء معلمي اللغة العربية في ضوء مجالات التفكير الابداعي بشكل عام لم يكن بالمستوى المطلوب.

٢- وجود ضعف واضح في أداء معلمي اللغة العربية في محور الاصالة .

- **واستنتج الباحث عدة استنتاجات :**

١- يتفاوت معلمو اللغة العربية في معرفتهم في مهارات التفكير الابداعي .

٢- إن أغلب معلمي اللغة العربية لم يسع الى تطوير نفسه بعد ممارسة المهنة .

- وأوصى الباحث بعدة توصيات منها:

١- ضرورة اعتماد (استمارة الملاحظة) التي اعدها الباحث في ضوء مهارات التفكير الابداعي لتقويم معلمي اللغة العربية من قبل مديري المدارس والمشرفين التربويين مما يعزز الأداء التعليمي للمرحلة الابتدائية.

٢-إشاعة ثقافة التفكير الابداعي ومهارته في تعليم اللغة العربية مما يسهم في اداء جيد في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .

- واستكمالاً للدراسة اقترح الباحث عدداً من المقترحات منها :

١- اجراء دراسة مماثلة لقياس مستوى اداء مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الابداعي .

٢- اجراء دراسة موازنة بين مستوى تعليم اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير الابداعي بين المرحلة الابتدائية والمتوسطة .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : هدف البحث

رابعاً : حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً : مشكلة البحث :

يواجه المعلم تحديات في تحقيق أهداف العملية التعليمية، خاصة فيما يتعلق بتقويم الأداء، إذ يعتمد التقويم غالبًا على الجوانب السلوكية والمهارية محددة لا تعكس دائمًا الكفاءة الحقيقية، خصوصًا أن المعلمين المتميزين قد يستخدمون أساليب غير تقليدية ، ويعاني أداء معلمي اللغة العربية من ضعف ملحوظ ، ويُعزى ذلك إلى قصور في البرامج والمناهج التي تمَّ إعدادهم من خلالها، خاصة في كليات التربية الأساسية بالعراق ، فقد افتقرت هذه البرامج إلى إعداد مهني شامل، مما أدى إلى عجز بعض المعلمين عن أداء مهامهم التعليمية والتربوية.(ابراهيم ،٢٠٠٦ : ٢٥)

وتتمثل أبرز مشكلات التقويم في غموض أهدافه، وتعدد أيديولوجياته، وتفاوت خبرات المقومين، وعدم وضوح الجهة المسؤولة عنه، إضافة إلى احتمالية وقوع الخطأ، مما يؤثر في موضوعية الحكم في تقويم الأداء.(ابو الهيجاء، ٢٠١٩ : ٥٧)

إذ وُجهت انتقادات لنظام إعداد المعلمين لاهتمامه بالجانب المعرفي على حساب الجوانب السلوكية والمهارية والتفكيرية ، وتعد مشكلة ضعف الأداء عند معلمي اللغة العربية من المشكلات التي تؤرق المسؤولين في وزارة التربية وتعيق سير العملية التعليمية والتربوية . (زاير وعايز، ٢٠١١:٢٦)

وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات على وجود ضعف في أداء المعلمين منها (دراسة الدفاعي ،٢٠١٤) (ودراسة الأحدب وعلوان، ٢٠٢٣) (ودراسة عبدالزهرة،٢٠٢٤)

وعلى الرغم من وتيرة التطور السريعة التي تشهدها المناهج التعليمية واستراتيجيات التدريس، لا تزال العديد من المؤسسات التربوية تُواجه إشكاليات حقيقية تتعلق بتراجع جودة التعليم، ويُعزى هذا التحدي في جانب منه إلى التباين الواضح في أداء المعلمين داخل البيئة الصفية، إذ تتأثر فاعلية العملية التعليمية بمجموعة من العوامل منها مستوى التأهيل الأكاديمي والدافعية المهنية وواقع بيئة العمل، فضلاً عن طبيعة الإشراف التربوي، ويُسهم التقويم في تزويد الطلبة بتغذية راجعة بناءة ، تساعدهم على

إدراك مدى التقدم الذي أحرزوه في تعلمهم ،(مجدي ،٢٠١٠: ١٤) وتحديد جوانب القصور التي تحتاج إلى تحسين، إذ يمنح الطالب تصوراً عن موقعه موازنة بزملائه، الأمر الذي يدفع الطلبة ذوي الأداء المنخفض إلى تطوير أنفسهم للحاق بأقرانهم، ويحفز المتفوقين على المحافظة على مستواهم.(الحريري ،٢٠٠٧: ١٣٠)

- ومن هنا فقد تمثلت مشكلة البحث الحالي بالسؤال **الآتي :" مـــا مســـتوى تقـــوين أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي" ؟**

ثانيا : أهمية البحث :

تُعدّ التربية مساراً متواصلاً يهدف إلى تمكين المتعلم من التفاعل الواعي والفعّال مع بيئته، وتوجيه سلوكه نحو البنـــاء والتطور، بما يسهم في تنمية شخصيته بشكل متكامـــل، ويعـــزز من قدرتـــــه على الإسهـــام الإيجـــــابي فـــي نهضة مجتمعـــــــه وتقدّم الإنسانية جمعـــــاء. (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥: ١٥)

ويُعد التعليم بمثابة العصب المحرك للحياة، لذلك حرصت الدول على تولي مســؤولية التخطيط السليم للعملية التعليمية والتربوية، ويعود ذلك إلى التوسع الملحوظ فـــي قاعـــدة التعليم التي يُعد المعلم أحد أركانها الرئيسة، إذ يتحمل مسؤولية تدريب الأجيـــال الجديـــدة على الوسائل التعليمية وكيفية توظيفها، إلى جانب دوره الحيوي في تنمية القدرات الفكرية والعقلية للمتعلمين، ويؤكد ذلك الاهتمام الواسع من قبل المسؤولين بمجال إعـــداد المعلـــم وتدريبه، يعده من المجالات الرئيسة للتربية القومية، ومن أبرز مداخل تطـــوير العمليـــة التعليمية . (ابراهيم ،٢٠٠٦ : ٢٧)

والتفكير هو عملية عقلية يقوم بها الإنسان لفهم الأمور وحل المشكلات واتخاذ القرارات، ويعتمد على استخدام العقل لتحليل المعلومات وربطها ببعضها البعض للوصول إلى نتائج أو أفكار جديدة ، يحدث التفكير عندما نتعرض لموقف يحتاج إلى فهم أو تصرف، فنبدأ بجمع المعلومات ثم نقيمها ونوازنها، وأخيرًا نستنتج منها شيئًا معينًا ، إذ

يوجد عدة أنواع من التفكير الابداعي : التفكير المنطقي الذي يعتمد على الخطوات المنظمة، التفكير الإبداعي الذي يركز على إيجاد حلول جديدة، التفكير الناقد الذي يحلل المواقف لكشف الأخطاء أو التحيزات ، التفكير الإيجابي الذي يركز على الجوانب المفيدة بدلاً من السلبية، والتفكير مهارة مهمة تساعد الإنسان على التطور وفهم الحياة واتخاذ قرارات سليمة . (البجة ،٢٠٠٥، ٢٢)

وتركز التربية الحديثة بشكل متزايد على تنمية التفكير الإبداعي، لما له من أهمية بالغة في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث من تطورات علمية وتقنية وثورة معلوماتية شاملة. فقد بات من الصعب التنبؤ بنوعية المعرفة التي سيحتاجها الإنسان في المستقبل. (بو عيشي ، ٢٠١٧ :٤٤)

يُعَدُّ التعليم مهنة نبيلة تتطلب كفايات مهنية وعلمية وتربوية خاصة لا تتوفر بالضرورة لدى كل الأفراد، إذ تختلف قدرات المعلمين نتيجة للفروق الفردية التي ترجع إلى عوامل وراثية واقتصادية وثقافية وبيئية. فالمعلم المتميز هو الذي يمتلك خصائص تؤهله للإبداع والتطور المستمر في مهنته، ويُعد الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، إذ يتحقق من خلال جهوده الفردية الجزء الأكبر من أهداف التعليم . (عبيدات، ٢٠٠٧ : ٣-٧)

ومن خلال التربية يتحقق التوازن والتوجيه والتنظيم لعواطف الفرد، وتُسهم في تنمية جوانبه الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية بما يتوافق مع طبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه، مما يجعل امتلاك مهارات التفكير ضرورة حتمية لمواجهة تحديات الحاضر والتكيف مع مستجدات المستقبل، وفي هذا السياق تسعى التربية المعاصرة إلى إعداد المتعلمين ليكونوا فاعلين في بيئتهم من خلال تدريبهم على التفكير البنّاء ومهارات حل المشكلات، بما يمكنهم من التعامل بكفاءة مع المواقف الحياتية الواقعية ، وتتحمل المدرسة المسؤولية الكبرى في تنمية هذه المهارات، إذ يُعد التفكير الإبداعي أحد الأهداف الجوهرية التي تسعى الأنظمة التعليمية الحديثة إلى تحقيقها، لما له من دور محوري في

تمكين الأفراد من استيعاب العلوم والتكنولوجيا والتفاعل معها بفعالية. (أبو سردانة ،٢٠١٧: ٩٥)

ويُعد الفكر التربوي الإسلامي من الركائز الجوهرية في بناء معتقدات الأفراد وتشكيل اتجاهاتهم، وهو مستمد من المنهج النبوي الشريف للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) **(في تربية الإنسان المسلم، إذ أكد أهمية التعلم واحترام الفروق الفردية والتحلي بالمرونة وتقبل الذات والآخرين)**. (الفتلاوي وزيدان، ٢٠١٦: ١٦٥)

في دلالة واضحة على أهمية دوام التفكر والتأمل في خلق الله، وهو ما يؤكد أن التفكير فريضة دائمة وسمة أصيلة في الإنسان المفكر.

يُعدّ التفكير من أسمى الصفات التي تميز بها الإنسان، ذلك الكائن الذي كرّمه الله سبحانه وتعالى وفضّله على سائر المخلوقات. وقد جاء الحث على التفكر في آياتٍ كثيرة من القرآن الكريم، إذ ورد بصيغة الفعل المضارع، وهي صيغة تدل على الاستمرارية والديمومة، مما يعكس أهمية هذا السلوك العقلي في حياة الإنسان. يقول الله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[١]

ففي هذه الآية الكريمة دعوة صريحة للتأمل في مظاهر الكون، ولفت نظر العاقل إلى دلائل القدرة الإلهية، التي لا يدركها حق إدراكها إلا من يُعمل فكره باستمرار.

أصبحت مسألة تنمية التفكير واحدة من أبرز القضايا التي تحظى باهتمام واسع في الأنظمة التربوية الحديثة، إذ لم يعد التعليم يقتصر على تزويد المتعلمين بالمعارف والحقائق أو حشو أذهانهم بالمعلومات، بل تجاوز ذلك إلى التركيز على تنمية قدراتهم في التفكير السليم .(أبو جبلة، ٢٠١٧ :٣٨-٥٦)

فالتفكير يُعد من أرقى العمليات العقلية المعرفية والوجدانية، التي تتشكل نتيجة تفاعل العديد من العمليات النفسية مثل الإدراك والإحساس،والعقلية مثل

---

(١) سورة الرعد ، الآية (٣).

التذكر،والاستدلال، والتقييم. ويحتل التفكير موقع الصدارة بين هذه العمليات لما له من أهمية بارزة في التعامل مع النقاشات، وحل المشكلات الحياتية المتنوعة. (الياصجين، ٢٠١٧: ١٤٢)

إذ يعدُّ التفكير من المهارات الأساسية المحورية في العملية التعليمية، نظراً لارتباطه الوثيق بتطوير قدرات المتعلمين وتنمية أنماط تفكيرهم. ومع التطور المعرفي المتسارع في العصر الحديث، لم تعد المعلومات والمعارف التي يتلقاها الطالب داخل الصف كافية أو هدفاً نهائياً، بل أصبحت وسيلة لتدريبه على مهارات التفكير العليا، ليتمكن من مجابهة تحديات الحياة، واتخاذ قرارات فاعلة في مواقفها المختلفة . (أبو نيان، ٢٠١٨)

يُعدّ التفكير ركيزة أساسية في تطور المجتمعات ونهضتها، إذ إن التقدم العلمي والمعرفي، وما يشهده العالم من ابتكارات واختراعات في شتى المجالات، إنما هو ثمرة عقول المفكرين وجهودهم. ولا يقل التفكير الإبداعي أهمية عن ذلك، فهو يسهم في تنمية شخصية الفرد، ويحرّره من أنماط التفكير التقليدية، ويزوده بمهارات تمكّنه من استكشاف مسارات بديلة، واقتراح حلول جديدة وفعالة للمشكلات التي تواجهه، الأمر الذي يعزز من قدرته على التفاعل مع التحديات العالمية المتسارعة. (محمود، ٢٠١٨: ٢٨٠)

وتتطلب الأساليب التعليمية الهادفة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي تنوعًا في المواقف التعليمية وتعددًا في الأنشطة، إذ يُعد التفكير الإبداعي ثمرة لبيئة محفزة، ونشاط فعّال يُنمّي ما يمتلكه الفرد من قدرات ، ولا يمكن حصر هذا النوع من التفكير ضمن حدود المعرفة التقليدية، فهو يُترجم إلى إنتاج ذي قيمة يتّسم بالتجديد، والتنوع، والأصالة، وقابلية التطبيق. ومن ثم، فإن غياب الحوار، والمناقشة، والتفاعل داخل الصف، والاعتماد على التلقين والحفظ فقط، يُعد عائقًا أمام تنمية هذا النمط من التفكير، الذي يحتاج إلى ممارسة واعية وفهم عميق للمحتوى، وتطبيقه في سياقات حياتية حقيقية. (محمود، ٢٠١٨: ٢٨١)

إذ إنَّ تعليم التفكير الإبداعي للمعلمين، لا يتحقق إلا إذا تميزت ممارساتهم التعليمية بالمرونة، والأصالة، والانفتاح، مع إدراكهم لأهمية هذه السمات، واقتناعهم بفاعليتها،

ومداومتهم على تطبيقها. ويُعدّ من الضروري كذلك تنويع الأفكار والاستجابات، وتعديل المواقف التعليمية وإعادة تنظيمها بما يحقق إنتاج أفكار تربوية جديدة، تتميز بالندرة والتجديد. (دخيخ، وأبو طبل، ٢٠٢٢ : ٣٦٥).

ويمثّل التفكير الإبداعي عملية عقلية معقدة وشاملة، تتداخل فيها الأبعاد المعرفية والانفعالية والأخلاقية، لتكوّن حالة ذهنية نشطة وفريدة. وهو تفكير هادف لا ينشأ في فراغ، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمحتوى معرفي ذي قيمة، إذ تتمثل غايته في إيجاد حلول أصيلة ومبتكرة للمشكلات القائمة، من خلال توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة وغير النمطية حول المشكلة محل البحث، وهي أفكار تتسم بالتجديد والتفرد والبعد عن التكرار. (حمادنة، ٢٠١٤: ٤٣)

وانطلاقًا من هذه الأهمية، ركزت المناهج التعليمية الحديثة على تعليم المعلمين مهارات التفكير المختلفة، مثل التفكير المنطقي، والاستقرائي، والاستنباطي، والتجريدي، والاستبصاري، والناقد، والتأملي، والإبداعي. وقد تم التقليل من الاعتماد على أساليب التلقين، لصالح استراتيجيات تنمّي قدرات المتعلمين على التعامل مع المواقف الحياتية المتغيرة، وتسهم في تفعيل دور المنهج كأداة تسهّل عملية التعلم، وتوجه طاقات المتعلمين نحو بناء المعرفة، وتحليل المعلومات، وتحويلها إلى معارف متكاملة، تُعينهم على فهم العلاقات والظواهر الكونية والإنسانية . (جعمل،٢٠١٤: ٦٦)

وتتجلى أهمية التفكير الإبداعي من منطلق الأهمية العامة للتفكير ودوره الحيوي في حياة الإنسان، إلى جانب ما يتمتع به من خصائص فريدة تميّزه عن أنماط التفكير الأخرى، لكونه نشاطًا عقليًا يسهم في توليد أفكار جديدة تمثّل حلولًا مبتكرة لمشكلات قائمة. فالإبداع العقلي يمكّن الفرد من توظيف قدراته الذهنية بأقصى طاقاتها، ما يؤدي إلى نتائج استثنائية قادرة على مواكبة تحديات العصر ومتغيراته. (عطية، ٢٠١٥ : ٤٤)

ويُعد التفكير الإبداعي أداة فعالة للمعلمين، إذ يساعدهم على تطوير وسائل تعليمي وأنشطة مبتكرة، ويحفّز عمليات الاكتشاف والاستنتاج، إلى جانب تقديم المعلومات

بأساليب حديثة تنموية. إذ يسهم في إنتاج أفكار تتسم بالجدّة والمرونة والموضوعية، ويُعين على تقييم تلك الأفكار وتحليلها، وابتكار حلول متعددة للمشكلة الواحدة، إضافة إلى طرح تساؤلات تحفّز التلاميذ على التفكير النقدي والربط والموازنة بين المفاهيم.(عبدالقادر ، ٢٠٢٠ : ٦٠)

وبناءً على ما سبق، يتّضح أن التفكير الإبداعي أصبح ضرورة لا غنى عنها لأي فرد أو مجتمع، في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم. فقد أثبت هذا النوع من التفكير دوره المحوري في مواجهة المشكلات على المستويين الفردي والجماعي، وفي دعم مسيرة التقدم العلمي والتقني، وتحقيق التنمية الشاملة، والتغلب على المعوقات التي تعيق النمو والتطور، وينماز التفكير الإبداعي بمجموعة من المهارات الخاصة التي تميّزه عن غيره من أنماط التفكير، ومهارات التفكير الإبداعي بأنها مجموعة من العمليات الذهنية التي يوظفها الفرد في مواقف تتطلب حلولاً مبتكرة، بهدف الوصول إلى أداء جديد وفريد. من هذه المهارات: الطلاقة، الأصالة، المرونة، والحساسية تجاه المشكلات. (العبد ،٢٠٢٠: ٤٣٧)

ويرى الباحث ان التفكير الإبداعي من سمات المعلم الناجح، إذ يساعده على الشرح بطرق مبتكرة، وتحفيز التلامذة، وخلق بيئة صفية مشجعة. يؤثر إيجابًا في تحصيل التلامذة ودافعيتهم، لكن تحده معوقات مثل المناهج التقليدية وقلة التدريب. ويوصى بتعزيزه في برامج إعداد المعلمين ودعمهم بالتدريب والتجريب.

وتلعب اللغة دورًا محوريًا في تنظيم حياة الإنسان، فهي تُعد إحدى الأدوات الرئيسة للتأثير والإقناع. وتكمن أهميتها في كونها الوسيلة الأساسية للتعبير عن الأفكار والمشاعر، إذ تُستخدم في الحديث والقراءة والكتابة، إذ تُوظف في عمليات التحليل والتركيب وحل المشكلات ، ومن خلالها يتمكن الإنسان من التفكير والتعبير، وله فهم أفكار الآخرين والتواصل معهم، فاللغة أساسًا من أسس الحضارة الإنسانية. (رمضان ،٢٠١٠: ٢٩)

وقد شرّف الله سبحانه وتعالى اللغة العربية بأن أنزل بها القرآن الكريم، فجعلها بذلك لغة مقدسة، ورفع منزلتها بين سائر لغات العالم ، وتتميّز اللغة العربية بدقّتها الفائقة ووضوحها البالغ في الألفاظ والحركات، ما يجعلها الأقدر على التعبير عن مكنونات النفس البشرية وما يختلج في وجدان الفرد ، ويعود هذا التميز إلى مرونتها العالية في الاشتقاق، وسعة قابليتها للتهذيب، وانفتاحها الكبير على التعريب. فليس هناك من معنى أو فكرة، أو حتى نظرية، تعجز اللغة العربية عن تجسيدها وتجسيد دلالاتها من خلال تراكيب لغوية متقنة، وصياغات جميلة الإيقاع، دقيقة المعنى، واضحة البناء . (صبري وناز،٢٠١٢: ٥٨)

تُعدّ اللغة بمثابة رياضة عقلية تُسهم في تنشيط الذهن وتطويره ، إذ إن الأفكار غالبًا ما تكون غامضة وغير منظمة في عقل التلميذ، ويأتي دور اللغة في تنظيم تلك الأفكار وتحديد معانيها وتوضيحها .(الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥: ٤٣٧)

تُعدّ اللغة في المنهاج المدرسي إحدى الركائز الأساسية التي تُمكّن المدرسة من أداء وظائفها التربوية والتكوينية، فهي الوسيلة المحورية للتواصل والتفاعل بين المتعلم وبيئته الاجتماعية والثقافية ، وتُعدُّ اللغة الأداة الأولى التي تعتمد عليها التربية في تنمية الجوانب الجسدية والعقلية والاجتماعية لدى المتعلمين، إذ أنها الوسيلة الأبرز لاكتساب المعرفة، وتشكيل المفاهيم، وفهم العالم من حولهم . (الحلاق ،٢٠١٠: ١٥٣)

فإن اللغة هي التجلي الخارجي لهذا التفكير، فهي ليست مجرد وسيلة للتخاطب، بل أداة أساسية لصياغة الأفكار والشعور بها والتفاعل معها ، وكلما كانت اللغة قادرة على مواكبة متطلبات الفكر وتعبيراته بدقة ومرونة ، ازدهرت الحضارة ، إذ لا يمكن تصور قيام حضارة من دون لغة تؤطرها وتغذيها . (زاير وآخرون، ٢٠١١: ١٣)

إذ تعد اللغة وسيلة جوهرية للتعبير، فحينما يتحدث الإنسان، فإنه يستخدم الكلمات والتراكيب اللغوية ليكشف عن مكنوناته الفكرية والنفسية، فاللغة تُعين الفرد على الإفصاح

عن أفكاره ومعاناته، وهي أيضًا أداة فعّالة في التنفيس الانفعالي، مما يحقق له التوازن والراحة النفسية، وهو ما يبدو واضحًا في نتاجات الأدب والشعر. (مدكور، ٢٠٠٩: ٣٥) واللغة من أبرز الوسائل التي تؤثر في النشاط الإنساني اليومي، فهي لا تقتصر على كونها أداة تواصل فحسب، بل تتجاوز ذلك لتُعبّر عن مضامين النفس البشرية، إذ تُمكِّن الإنسان من استخدام الرموز وتجديد المفاهيم والمعاني، مما يعزز قدرته على إصدار الأحكام بناءً على عمليات عقلية كالتحليل والتعليل . (الوائلي ،٢٠٠٤ : ٧٧)

تتجلى أهمية اللغة في علاقتها الوثيقة بالفكر والتفكير، إذ تُعد هذه العلاقة مباشرة، وهذه العلاقة تظهر من خلال قدرة اللغة على تجسيد التجريدات الفكرية باعتبارها نظامًا يعمل على مستوى المفاهيم المجردة ، كالمقولات والعلاقات والسمات، إذ تتميز اللغة بقدرتها على التعبير عن مختلف الأزمنة (الماضي، الحاضر، المستقبل)، إلى جانب ما تحمله من دلالات للتوقف والاستئناف . (محمد، ٢٠١٥: ٢٤)

فالعلاقة بين التفكير واللغة علاقة وثيقة ومعقدة، إذ يعدُّ كل منهما مكمّلًا للآخر، فاللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل تلعب دورًا أساسيًا في تنظيم الأفكار وصياغتها، عندما يفكر الإنسان فإنه غالبًا ما يستخدم اللغة داخليًا لتحديد وتحليل ما يجول في ذهنه، مما يعني أن اللغة تساعد على تشكيل التفكير وتوجيهه من جهة أخرى، التفكير يمكن أن يؤثر في اللغة، فكلما تطورت أفكار الإنسان واحتياجاته، ظهرت مفردات ومفاهيم جديدة ، ومع ذلك لا يعني هذا أن التفكير لا يمكن أن يحدث بدون لغة، فبعض أشكال التفكير كالتخيل أو الإحساس قد تحدث دون الحاجة إلى كلمات ، لكن في العموم وجود اللغة يعمّق التفكير ويمنحه وضوحًا وتنظيمًا. (زاير وآخرون، ٢٠١١: ٩٧)

ولا يقتصر دور المنهج في السياق المدرسي على كونه مادة دراسية مستقلة، بل يتعدى ذلك ليشكّل نشاطًا لغويًا مستمرًا يمتد ليشمل مختلف فروع اللغة داخل الصف الدراسي وخارجه ، ومن هذا المنطلق يُعد التعبير ركيزة أساسية في البعد المعرفي ، إذ يُسهم في اكتساب المعلومات والأفكار والحقائق ، وتتحقق هذه الأهداف التعليمية عبر

القراءة الواعية المستمرة والمتنوعة التي تُعدّ مصدرًا رئيساً لتغذية التلميذ بالمعرفة وتمكينه من التعبير عنها بفعالية . (النعيمي، ٢٠٠٤: ١٣٤)

ويعد التقويم أداة جوهرية في العملية التعليمية، إذ يُستخدم للحكم على أداء المعلمين ومستوى إنجازاتهم الأكاديمية ، ومن منظور تربوي، يُنظر إليه ركيزة أساسية للنجاح في الحياة الدراسية والمهنية، ما يجعله موضع اهتمام كبير من قِبل المؤسسات التعليمية ، إضافة إلى ذلك يضطلع التقويم بدور كبير في تنمية الدافعية الذاتية لدى المتعلمين، ما يدفعهم إلى مواصلة التعلم ومراجعة ما سبق دراسته لتعزيز الفهم وتثبيت المعلومات المكتسبة ، أما على صعيد المعلم فإن نتائج التقويم تساعده في مراجعة طرائق تدريسه وتطويرها بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ، إذ تعينه على التخطيط الفعال للدروس وتحديد أهدافها التعليمية بصورة سلوكية أو بصيغة نواتج تعليمية قابلة للقياس . (القحفة ،٢٠١٥: ١٠٩)

ويمثل التقويم عنصراً جوهرياً في تطوير الأداء التعليمي ، لما له من دور بارز في الكشف عن مدى فاعلية البرامج التعليمية ، وتقديم مؤشرات دقيقة تعين واضعي السياسات التعليمية والمؤلفين على اتخاذ قرارات مبنية على معطيات واقعية ، فهو يوفر بيانات موضوعية حول الظروف المحيطة بالعملية التعليمية ما يُمكّن وزارة التربية والتعليم من رسم توجهاتها بدقة وفعالية ، ومن هذا المنطلق يظهر جلياً أن عملية التقويم ليست مجرد إجراء روتيني بل هي أداة فعالة لإحداث التغيير الإيجابي في سلوك المتعلمين والمعلمين على حد سواء، فالتقويم يتيح التمييز بين مخرجات التعليم المختلفة، ويسهم في تشخيص المشكلات التعليمية ووضع الحلول المناسبة لها، مما يجعله حجر الأساس في تحقيق أهداف التربية ونجاحها ، وتتبوأ عملية التقويم مكانة مركزية بين مكونات النظام التعليمي، نظراً لما يترتب عليها من قرارات مصيرية تؤثر في تطوير ذلك النظام. وإذا لم تكن إجراءات التقويم دقيقة، متقنة، وموضوعية، فإن النتائج المترتبة عليها ستكون مضللة وغير صائبة.(خليفة، ٢٠٠٧: ١٨٩)

أن جوهر التقويم يكمن في إصدار أحكام موضوعية حول مدى تحقيق المتعلم للأهداف المنشودة ومدى كفاءة العملية التعليمية برمتها ، ويتطلب ذلك تصميم أدوات تقويم متنوعة تتوزع على فترات زمنية مختلفة – يومية، أسبوعية، شهرية، أو سنوية – بهدف الكشف عن جوانب القوة وتعزيزها، ورصد مكامن الضعف والعمل على معالجتها بشكل مستمر ، ويعد تقويم أداء معلمي ومعلمات اللغة العربية من القضايا الأساسية نظراً لأهميته في الكشف عن قدراتهم ومهاراتهم وتأهيلهم بما يضمن إعداد جيل مثقف وواعٍ بأفضل الأساليب، مما يجعله يمثل ركيزة أساسية في منظومة التقويم . (سمارة واخرون ٢٠٠٧: ٧٢)

ويرى الباحث أنَّ التقويم ليس عمليّة ختاميّة تتم آخر مراحل التقويم ، وإنما مستمرة طوال العام الدراسي، وتكون مصاحبة للعمليّة التعليميّة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة، وتبدأ بالتشخيص وتنتهي بعدة قرارات للقضاء على السلبيات ومعرفة أسبابها، والهدف منها تحسين العمليّة التعليميّة، وممّا لا شكَ فيه أنَّ نجاح أي نظام تعليميّ يتوقف على قوة ودقة عمليّة التقويم وأساليبها المتنوعة التي تتسم بالصدق والثبات والموضوعيّة .

أن معلم المرحلة الابتدائية يتحمّل مسؤولية عظيمة نظراً لما تمثله هذه المرحلة من أهمية بالغة في بناء الأساس التربوي والتعليمي للطفل، ولارتباطها الوثيق بالمراحل التعليمية التالية، فهو من يضع اللبنات الأولى ويُمهد الطريق لنمو الشخصية المتكاملة للمتعلمين ، وقد أشار عالم النفس الأمريكي ويليام جيمس إلى خطورة هذه المسؤولية حين قال إن "مصير أي أمة مرهون بمعلميها" . (الطنطاوي، ٢٠١١: ٥٥)

ويعد المعلم المفكر القادر ان يقود التلاميذ إلى التحليل والاستنتاج وتقديم البراهين، و يعزز التفكير الإبداعي داخل الصف الدراسي. (ابو جاد ، ٢٠٠٧ :١٢٦)

ويُلقى على عاتق المعلم – بوجه عام – ومعلم اللغة العربية – على وجه الخصوص – دور محوري وحاسم– اذ يتطلب منه الأمر تنمية مهارات المتعلمين وتزويدهم بالمعلومات والمعارف التي تساعدهم على استيعاب التغيرات المتسارعة في محيطهم الاجتماعي،

سواء أكانت هذه التغيرات ذات أثر سلبي أم إيجابي ، إذ يُفترض بالمعلم أن يسعى إلى تطوير مهارات التفكير لدى التلاميذ، بما يُسهم في إعدادهم ليكونوا عناصر فاعلة تملك القدرة على الإسهام الحقيقي في بناء المجتمع وتقدمه . (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ : ١٤٠)

يُعدّ معلم اللغة العربية ركيزة أساسية في المنهج التعليمي، وله دور فاعل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين. إذ لا يكفي أن يتركز الاهتمام فقط على المحتوى الدراسي، أو الأنشطة التعليمية، أوأدوات التقويم، بل يجب أن يحظى المعلم نفسه بإعداد منهجي يهيّئه لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلابه. (زاير وآخرون ، ٢٠١١: ٩٩)

ويوفر التقويم التربوي مؤشراً لمدى تحقق الأهداف التربوية من حيث الكمية والكيفية، إذ يكشف الوسائل التي أسهمت في تحقيق هذه الأهداف، وهو ما يعين المعلم على تقييم فعاليته في الأداء التدريسي ومدى تحقيقه للنتائج المرجوة، وفي الوقت نفسه يسهم في تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة من خلال تمكين أولياء الأمور من متابعة المستوى الأكاديمي لأبنائهم، إذ يُظهر الفروق الفردية بين التلاميذ، مما يساعد المعلم على التعرف على التلاميذ المتفوقين وتقديم الدعم اللازم لهم . (الهويدي، ٢٠٠٤ :٢٧٨)

ويتطلب هذا الإعداد تمكين المعلم من استخدام استراتيجيات وأساليب تعليمية تتسم بالإبداع، وتساعد على تفعيل ملكات التفكير لدى المتعلمين، مما يسهم في تحقيق التكامل في المنهج القائم على الإبداع . (عبد القادر، ٢٠٢١: ٣٣٠)

وان بلوغ الأهداف المنشودة ، من أبرز المهارات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم هي مهارات التفكير الإبداعي، لما لها من أثر في تعزيز فهم الاداء التعليمي ، فقد ازداد الاهتمام العالمي بتعليم التفكير ضمن الاداء التعليمي، وأصبح تمكُّن المعلم من مهارات تعليم التفكير يجعل التعلم الذاتي مستمر لدى التلاميذ . (مجدي ،٢٠١٠: ١٤)

ويُعد أداء المعلم، المتجسد في جودة تدريبه وإعداده، من المفاهيم الأساسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل المختصين في مجال التعليم، خاصة مع تصاعد الدعوات نحو تبني مدخل الكفايات التعليمية، لما له من دور فعّال في تحسين أداء المعلمين وتعزيز فاعليتهم

داخل الصفوف الدراسية ، وتأتي أهمية هذا التوجه متسقة مع ما نصّت عليه استراتيجية تطوير التربية في الوطن العربي، التي أكدت ضرورة تجديد برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، بما يسهم في رفع كفاءتهم المهنية وتنمية قدراتهم العملية (عطية، ٢٠٠٩ : ١٩)

إذ يمثّل إعداد المعلم بطريقة فعالة ركيزة أساسية لجذب عدد أكبر من الأفراد نحو مهنة التعليم، ويستدعي ذلك ضرورة الحفاظ على مستوى عالٍ في اختيار المعلمين، ورفع كفاءة إعدادهم وتدريبهم وتأهيلهم للقيام بأدوارهم التعليمية على الوجه الأمثل. فالمعلم يمتلك تأثيراً بالغاً في البيئة التربوية، إذ يُعد قدوة لطلبته، يهبهم من شخصيته وعلمه، ويسهّل عليهم سبل الاستفادة من المعارف والمفاهيم التي يتلقونها. لذا، فإن تأثير المعلم لا يُختزل بمجرد امتلاكه الصفات الفطرية للتدريس، بل بمدى صلاحيته وتأثيره الإيجابي في طلابه. (الكرمي، ٢٠١١: ٩١)

إذ إن التلاميذ الذين يتعلمون وفق منهج التفكير يمتازون بالقدرة على البحث الذاتي، وتنظيم المعلومات وتصنيفها وفق أهميتها ، وقد أكدت الدراسات ضرورة فهم وتنمية قدرات التفكير الإبداعي للمعلم هدفاً للتربية . (الشافعي وآخرون، ٢٠١٤: ٥١)

إذ تبرز أهمية تنمية المعلم وإعداده بشكل خاص في إطار سعي العملية التعليمية لتحقيق أهدافها المنشودة ، إذ لا يمكن ضمان نجاح هذه العملية دون إعداد يتناسب مع الأدوار الحيوية المنوطة بالمعلم ، ولهذا يجب أن تركز برامج إعداد المعلمين على تطوير أدائهم المهني من خلال تبنّي أساليب تدريسية تتيح لهم اكتساب المهارات التعليمية اللازمة لممارسة التدريس بكفاءة. (عبيدات، ٢٠٠٧ :١٢١)

يُعدُّ من أبرز العوامل التي تسهم في نجاح معلم اللغة العربية في أداء رسالته التعليمية امتلاكه للقدرات العلمية ومهارات التفكير، والتي تشمل الذكاء والمرونة في التكيف وبعد النظر والخيال الخصب والبصيرة النافذة، إضافة إلى حسن المظهر ونبرة الصوت الجذابة وقوة الشخصية والمهارة في توصيل المعلومات إلى أذهان المتعلمين،

وتُعدّ هذه السمات ضرورية ولا غنى عنها في شخصية معلم اللغة العربية. (زاير وعايز، ٢٠١٤ : ٣٦)

أما التعليم في المرحلة الابتدائية، فإنه يمنح المتعلمين فهماً أوسع لبيئتهم المادية والثقافية المباشرة، ويُسهم في تعزيز ممارستهم للقيم الديمقراطية، إذ يهدف إلى تنمية مختلف جوانب شخصية المتعلم بصورة متكاملة، ضمن الإطار الثقافي والمبادئ التي يحددها النظام الاجتماعي، ويُسهم أيضاً في تزويد المتعلمين بالمهارات الضرورية للحياة، إذ يُمثل التعليم الابتدائي قاعدة عريضة تنطلق منها المراحل التعليمية الأخرى، ويتّسم باتساع نطاقه وكثرة العاملين فيه، وتتميز المدارس الابتدائية بأنها تستوعب جميع الأطفال ضمن محيطها الجغرافي، بغض النظر عن تفاوت قدراتهم واستعداداتهم، لتُشكّل بذلك مجتمعاً قائماً على قيم التعاون والتضامن بين أفراده ، ولا شك أن التعليم الابتدائي يُعد عنصراً حاسماً في ضمان استمرارية المجتمعات والأفراد. (الشمري ،٢٠٢٣ : ٢٣)

إذ نصّ نظام المدارس الابتدائية في العراق على أن الهدف من التعليم الابتدائي هو "تزويد جميع أطفال العراق من بنين وبنات بعد سن السادسة، بالتربية والثقافة"، مما يؤكد الدور المحوري لهذه المرحلة في بناء شخصية الإنسان العراقي وتزويده بأساس معرفي وثقافي متين.(وزارة التربية ، ١٩٩٨ : ٥٢)

وتتجلى أهمية البحث في الآتي :

١-أهمية التربية كونها تسهم في اعداد الفرد وتنميته في جميع الجوانب.

٢-أهمية اللغة بوصفها أداةً للإتصال.

٣-أهمية اللغة العربية لكونها لغة القرآن ولغة أهل الجنة.

٤-أهمية التقويم في العملية التعليمية الهادفة لتحقيق الأغراض التعليمية والتربوية .

٥-أهمية أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

٦- أهمية المرحلة الابتدائية بعدّها الحجر الأساس في العملية التعليمية .

٧-أهمية التفكير الابداعي ومهاراته في الأداء التعليمي .

ثالثاً. هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى : :" ما مستوى تقوين أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي" ؟

من خلال الآتي :

١- تحديد نقاط القوة لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الابداعي.

٢- تحديد نقاط الضعف لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الابداعي.

رابعاً. حدود البحث:- يقتصر البحث الحالي على:

- الحدود البشرية – معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية للصفوف الرابع والخامس والسادس.
- الحدود المكانية – المدارس الابتدائية الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى مركز قضاء بعقوبة.
- الحدود الزمانية _ الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.
- الحدود العلمية _ لمهارات التفكير الابداع ثلاث مهارات رئيسة (الطلاقة ، المرونة ،الأصالة).

خامساً .تحديد المصطلحات:-

١-التقويم .

أ- التقويم لغة :

ورد في لسان العرب أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام ،والاستقامة اعتدال الشيء واستواءه . (ابن منظور ،٢٠٠٥:١٢/٢٢٥)

ب- التقويم اصطلاحاً :- عرفه كلُ من (١) علام بأنه : إصدار حكم لوزن الشيء أو أي جانب من جوانب التعليم والتعلم وتحديد نقاط القوة والضعف وصولاً إلى اقتراح الحلول التي تصحح المسار". (علام ، ٢٠٠٩: ٢٠)

(٢) الخليفة بأنه : "العملية التي نحكم بها على مدى النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التعليمية، وهو العملية التي نحكم بها على قيمة هذه الأهداف التي تحققت . (الخليفة ، ٢٠١٤ :١٦٩)

ج- التعريف الاجرائي : إصدار حكم على اداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الابداعي وفق استبانة ملاحظة اعدت من قبل الباحث لهذا الغرض.

د- تقويم الأداء : وهو عملية تربوية تتم من خلال أداء المعلم وجمع أعماله التي يقوم بها داخل الصف الدراسي وخارجه ، ويقوم من خلال اعطاء تقييم وصفي أو كمي ، يهدف دعم السلوكيات الأدائية الجيدة له وتصحيح الأداء السلبي للمعلم . (زاير وعايز، ٢٠١٤ : ٣٨)

٢-الأداء:-

أ-الاداء لغة :- ورد في معجم العين أدى فلان فاعلية أداء وتأدية ،" أدى الشيء أوصله و الاسم الأداء ، ولا يقال أدى بالتخفيف بمعنى أدى بالتشديد ، ووجه الكلام ان يقال فلان احسن أداء ، وادى دينه تأدية أي قضاه ، والاسم الأداء" . (ابن منظور، ٢٠٠٥ : ٧٥)

ب-الاداء اصطلاحاً:- عرفه عطية بأنه: "مقياس لقدرة الفرد على أداء عمله في الحاضروالمستقبل ويربط ذلك بوجود أنظمة موضوعية سليمة لقياس كفاءة المعلمين . (عطية ،٢٠٠٦: ١٣٤)

ج- التعريف الإجرائي للأداء:

هي النتيجة النهائية لأداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وفق استبانة الملاحظة التي أعدها الباحث في ضوء مهارات التفكير الابداعي .

٣- المعلم:

أ-المعلم لغة :

"المعلّم" هو من يُعلّم غيره، وجمعه "مُعلِّمون"، كما يُقال: "الثوب مُعلَّم"، أي فيه أثر ظاهر، وهو من التعليم الذي يعني إحداث الأثر . (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٢٦٥)

ت-المعلم اصطلاحاً: عرفه **كلُ من:**

(١) **العامري بأنه** القائد التربوي الذي يتولى مهمة إيصال الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم".(العامري ،٢٠٠٩: ١٣)

(٢) **الخزاعلة** : والمعلم هو "الشخص الذي أُوكلت إليه مسؤولية مساعدة الآخرين على التعلم وتعديل سلوكهم بطريقة بنّاءة" .(الخزاعلة، ٢٠١١: ٤٨٦)

ج - التعريف الإجرائي للمعلم :

هو كل من يحمل مؤهلاً علمياً يؤهله لتخطيط الدروس وإدارة الصف وتقويم أداء المتعلمين في المدارس الابتدائية .

٤ - المرحلة الابتدائية:

تُعد المرحلة الابتدائية أولى مراحل النظام التعليمي في العراق، وهي مصممة لاستيعاب الأطفال الذين أتمّوا سن السادسة، وتعمل على تطوير جوانب شخصياتهم المتكاملة(الجسدية، الفكرية، والانفعالية) وتمتد هذه المرحلة لست سنوات دراسية متتالية . (وزارة التربية ،١٩٩٨ : ٥٢)

٥-المهارة .

أ- المهارة لغةً :- مهر مهارة فهو ماهر ، مهر الشخص في الشيء أي أتقنه ، وأمهر به مهارة اذا مهرت به حاذقا ، والجمع مهار ومهارة ، والماهر الحاذق بكل عمل .
(ابن منظور ،٢٠١١: ١٨٤)

ب - المهارة اصطلاحاً : ضرب من الأداء لتعلم الفرد كي يقوم به بسهولة ودقة مع الاقتصاد في الوقت والجهد سواء آكان هذا الأداء عقلياً أم اجتماعياً" .
(الهويدي ، ٢٠٠٤ :٣١)

ج- التعريف الاجرائي:

هي نمط من الأداء الموجه نحو انجاز اداء تعليمي تفاعلي في ضوء مهارات تفكيرية معينة.

٦- التفكير

أ- التفكير لغة

الفكرُ والفِكْرُ في اللغة يُعبّران عن إعمال العقل وتوجيهه نحو أمرٍ ما، ويُقال: "ليس لي في هذا الأمر فِكر" أي لا رغبة لي فيه ولا اشتغال ذهني به. والأفصح في النطق فتح الفاء (فَكَر) ، و "فَكَرَ" تعني تردّد القلب وتأمله في أمرٍ ما، فإذا قيل "تَفَكَّر" دلّ ذلك على إعادة العقل النظر في الشيء للاعتبار والاستنباط ، ويوصف الرجل بـ"فَكِير" إذا كان كثير الفكر دائم الاشتغال الذهني . (خوالدة، ٢٠١٦: ٢١٣)

ب- التفكير اصطلاحاً

يُعدّ التفكير عملية ذهنية معرفية داخلية، تتسم بالتفاعل والانتقائية والقصديّة، إذ يُوجَّه العقل خلالها نحو معالجة مسألة معينة، أو اتخاذ قرار، أو البحث عن إجابة لسؤال، أو بناء معنى في سياق محدد ، ويتطور التفكير استجابةً للمتغيرات البيئية المحيطة به. (قطامي ، ٢٠٠٨: ١٥)

ج- التعريف الإجرائي للتفكير

عمليات عقليّة ذهنيّة يقوم بها معلمي اللغة العربيّة (عيّنة البحث) للمرحلة الابتدائية من طريق التفسير أو التحليل للمواقف، وبلورة وإعادة ومراجعة المعلومات في ضوء مهارات التفكير الابداعي .

٧- الإبداع:

أ- **الإبداع لغة** : يرتبط مفهوم الإبداع في اللغة بالإنشاء والابتكار، إذ جاء في لسان العرب أن "بَدَعَ الشيء يَبدَعُه بدعاً وابتدعه: أي أنشأه وأوجده من غير مثال سابق"، كما يُقال "يدع الزكية" بمعنى استنبطها وأحدثها، ويُقال أيضًا "زكي بديع" أي حديثة العهد. فـ"البديع" و"البدع" هما ما كان جديدًا وغير مسبوق في وجوده أو شكله .

(ابن منظور، ٢٠٠٥: ٢٤٣)

ب- الإبداع اصطلاحاً : الإبداع بأنه القدرة على تصوّر أعمال أصيلة تمتاز بالصفة التعبيرية، أو التشكيلية، أو الإنتاجية، أو السلوكية، بما يعكس طابعًا فنيًا أو أدائيًا فريدًا.

(السليتي، ٢٠٠٦: ٣٧)

ج- التعريف الإجرائي للإبداع:

هو القدرة التي يظهرها معلمي (عينة البحث) في إنتاج أفكار اصيله وجديدة لم تكن مطروحة أو معروفة لديهم في ضوء مهارات التفكير الابداعي .

٨- التفكير الإبداعي

أ- التفكير الإبداعي اصطلاحاً

عرفه كلُ من :

(١) خوالدة : عملية عقلية تهدف إلى استشعار المشكلات وتحديد نقاط الضعف والثغرات، سواء في المعلومات أو في البنى المعرفية القائمة، مع السعي إلى الكشف عن أوجه القصور أو التناقضات فيها، ويتضمن هذا النمط من التفكير البحث عن حلول ممكنة وقابلة للتنبؤ، إلى جانب إعادة تشكيل الفرضيات في ضوء نتائج اختبارها من أجل توليد

أفكار أو حلول جديدة ومبتكرة تستند إلى المعطيات المتاحة ، إذ يشمل التفكير الإبـــداعي عرض النتائج ومشاركتها مع الآخرين بطريقة بناءة. (خوالدة، ٢٠١٦، ٢١٣)

(٢) العتوم : الإبداع أنه وحدة متكاملة من العوامل الذاتية التي تسهم في إنتاج عمل جديد وأصيل وذو قيمة سواء من قبل الفرد أو الجماعة . (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧: ١٣١)

ب – التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي :

هو مستوى من مستويات التفكير العليا ، لا يمكن الوصول إلى هذا النوع إلا من خلال تطوير النشاط الفكري للفرد ، بوضعه في مشكلات متدرجة الصعوبة واســـتثارت تفكيرهم الابداعي بأساليب تسمح له بالتكيف مع مختلف الصعوبات ، قصد دفعه للوصول إلى حلول جديدة.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Diyala
College of Basic Education
Department of Arabic Language

Evaluating the Performance of Primary School Arabic Language Teachers in Light of Creative Thinking Skills

A thesis submitted by the student

Adi Abdul Qadir Hussein

to the Council of the College of Basic Education / University of Diyala. This thesis is part of the requirements for a Master's degree in Education (Arabic Language Teaching Methods).

Under the supervision of

Professor Dr. Raed Hamid Hadi

2025AD 1447AH

Abstract

The current study aims to evaluate the performance of primary school Arabic language teachers in light of creative thinking skills. The study focused on a sample of primary school Arabic language teachers in schools in the Baqubah District, Diyala Governorate, for the academic year 2024–2025. The researcher adopted the descriptive approach in his study and identified the original research community of (841) male and female teachers. He chose a sample for his research consisting of (86) male and female teachers using the intentional method, with (16) male and (70) female teachers, distributed among (40) schools in the central Baqubah district. They were visited according to the observation form prepared by the researcher, which includes three areas of creative thinking skills (fluency, flexibility, originality). It included (30) paragraphs for each area, with five alternatives (weak, average, good, very good, excellent). It was applied to the sample, and its reliability and validity were verified by presenting it to a group of experts and arbitrators in Arabic language teaching methods. The data were processed using statistical methods, including (Pearson's correlation coefficient, weighted mean coefficient, and percentage weight), appropriate for this research. The study showed several results, including:

1. The performance of Arabic language teachers in light of the areas of creative thinking in general was not at the required level.

2. There is a clear weakness in the performance of Arabic language teachers in the axis of authenticity.

The researcher made several recommendations, including:

1-The necessity of adopting the (observation form) prepared by the researcher in light of creative thinking skills to evaluate Arabic language teachers by educational supervisors, which would enhance educational performance at the elementary level.

2- Promoting the culture of creative thinking and its skills in teaching Arabic, which would contribute to good performance in teaching Arabic at the elementary level.

To complete the study, the researcher proposed several proposals, including:

1-Conducting a similar study to measure the performance level of Arabic language teachers at the intermediate level in light of creative thinking skills.

2- Conducting a comparative study between the level of Arabic language teaching in light of creative thinking skills at the elementary and intermediate levels.